# الفصل الخامس
# ماهية الأخطاء الطبية

# الفصل الخامس
# ماهية الأخطاء الطبية

إن الأخطاء الطبية هي من أهم الموضوعات التي شغلت الرأي العام في الفترة الأخيرة ، وقد قال الباحثون إن شكاوى المرضى من الأخطاء الطبية في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا متشابهة بشكل ملحوظ رغم الاختلاف الكبير بين الأنظمة الطبية في تلك الدول .

## حقوق الطبيب والمريض:

### حقوق الطبيب

**المادة ( ٩٤ )**

من حق الطبيب أن يوفر له المجتمع وسائل التدريب والتأهيل العلمي، ووضع النُظُم التي تكفُل ضمان جودة المؤسسات الصحية وأدائها وفقاً للمعايير العالمية المتعارف عليها.

**المادة ( ٩٥ )**

من حق الطبيب ان تُتاح له فرص التعليم والتدريب الطبي المستمر.

**المادة ( ٩٦ )**

من حق الطبيب أن يُعامَل بما يستحقه من احترام وتقدير، وأن توفَّر له جميع الحقوق المدنية التي يتمتع بها غيره من الأشخاص الطبيعيين، وأن لا يُوقف عن ممارسة المهنة إلا في حدود القانون.

**المادة ( ٩٧ )**

الطبيب مسؤول تجاه المريض عن بذل العناية اللازمة وليس مسؤولاً عن تحقيق الشفاء.

**المادة ( ٩٨ )**

في حالة أداء الطبيب عمله مقابل أجر مباشر يجوز الاتفاق بينه وبين المريض على ربط استحقاق المقابل بحصول البرء.

**المادة (١٠٠)**

للطبيب أن يقوم بإحالة المريض من أجل التشخيص أو العلاج الى طبيب آخر أو إلى منشأة صحية أخرى وفقا للوائح الناظمة لهذا التحويل

## حقوق المريض :

- ✓ من حق المريض الحصول على رعاية مقدرة وسليمة مع الاحترام .
- ✓ من حق المريض أن يحصل من الطبيب على معلومات كاملة حديثة فيما يخص تشخيص حالته وعلاجه وعواقب المرض الذي يعاني منه.
- ✓ من حق المريض في الحدود التي يسمح بها القانون رفض العلاج على أن يبلغ بالمخاطر الطبية جراء رفضه هذا.
- ✓ من حق المريض أن يحصل على الاعتناء اللازم بخصوصياته فيما يتعلق ببرنامجه الخاص للرعاية الطبية .
- ✓ من حق المريض توقع معاملة جميع المراسلات والسجلات المتعلقة في رعايته بسرية.
- ✓ من حق المريض توقع أن من واجب المستشفى أن تعمل في حدود طاقتها على التجاوب المناسب مع طلب المريض لتلقي الخدمات التي يحتاجها.
- ✓ على المستشفى أن تقدم تقييماً لحالة المريض وتقدم الخدمات أو تحويل المريض كما تستدعي الحالة
- ✓ من حق المريض تغيير الطبيب الذي يشرف على علاجه إذا أبدى أسباب معقولة لرغبته في ذلك.

## الخطأ الطبي او الأخطاء الطبية:

الخطأ الطبي: هو الخطأ الفاحش الذي لا تقره أصول الطبابة ولا يقره أهل العلم والصنعة من ذوي الاختصاص الناجم عن تقصير أو اهمال أو جهل أو عدم بذل العناية اللازمة من قبل الطبيب أو الفريق الطبي المعالج ونجم

عنه ضرر او وفاة

## معيار الخطأ الطبي:

ان المعيار الذي يقاس به خطأ الطبيب هو معيار موضوعي يقيس الفعل على اساس سلوك معين يختلف من حالة إلى اخرى وهو سلوك الشخص المعتاد ، اي ان القاضي في سبيل تقدير خطأ الطبيب في علاج مريض معين يقيس سلوكة على سلوك طبيب اخر من نفس المستوى، سواء طبيب عام او مختص.

والمعيار الذي يقاس بة الخطأ المهني هو معيار فني موضوعي معيار شخص من اواسط رجال الفن ومثل هذا الشخص لا يجوز له ان يخطئ فيما استقرت علية اصول مهنتة ، والاصول المستقرة للمهنة وهي مالم تعد محلا للمناقشة بين اصحاب هذه المهنة بل ان جمهورهم يسلمون بها ولا يقبلون فيها جدالاً ، ومن ثم ان الخروج على هذه الاصول المستقرة خطأ يوجب المسؤولية.

إحصائيات عالميه عن نسبة ألأخطاء الطبية عالميا:

كل دول العالم لا تسمح بمزاولة مهنة الطب إلا من قبل الأطباء الحاصلين على الإجازة في الطب.

١. تتراوح نسبة ألأخطاء الطبية فى أمريكا وكندا مابين٧,٥٪ من نسبة دخول المرضى إلى المستشفيات للتنويم نكون نتيجة الأخطاء الطبية .

٢. في أوروبا نسبة الأخطاء الطبية تتراوح مابين ٦٪ الى١١٪ من نسبة دخول المرضى إلى المستشفيات للتنويم.

٣. عربيا لا يوجد دراسات معتمده وقويه لمعرفة إحصائيات دقيقة للأخطاء الطبية .

أنواع الخطأ في المجال الطبي:-

ويمكن تقسيم الخطأ الطبي إلى نوعين وهي:

١- الخطأ العادي (الغير مهني).

٢- الخطأ الطبي (المهني).

أ- الخطأ العادي (غير مهني):- وهو الخطأ الذي ليس له علاقة بالأصول الفنية المهنية ، أي الخطأ الخارج عن إطار المهنة وأصولها الفنية ، والناجم عن سلوك إنساني مجرد يسببه الإخلال بالقواعد العامة للالتزام التي يتوجب على كافة الناس التقيد بها ، فهذا النوع من الخطأ ناجم عن سلوك يمارسه الطبيب كأي إنسان وليس عن ممارسات مهنية قام بها الطبيب تجاه المريض.

ب- الخطأ الطبي(المهني):- وهي الأخطاء التي تتعلق بالمهنة من حيث أصولها وممارستها سواء كانت بسيطة أو معقدة، وبمعنى أدق هو خروج الطبيب في سلوكه المهني والفني عن القواعد والأصول الطبية التي يقضي بها العلم والمتعارف عليها نظرياً وعلمياً في الأوساط الطبية وقت تنفيذه العمل الطبي ، وقد تكون جهلا او إهمالا او عدم معرفه وعدم قدره.

الأخطاء الطبية الأسباب والمسببات:

- أخطاء التواصل ونقل المعلومات و تعد من أكثر أسباب الأخطاء الطبية شيوعا مثل صرف علاج بدل علاج مشابه بالاسم
- عدم توفر المعلومات مثل تأخر وصول نتائج التحاليل بالوقت المناسب في الحالات الاسعافية
- أخطاء متعلقة بالمريض عدم فحص المريض وتقييم حالته بشكل جيد.
- اخطاء تقنية كوضع اسم علاج على حاوية علاج آخر .
- فشل في الأجهزة مثل إعطاء جرعة زائدة أو ناقصة من العلاج.
- تشخيص خاطئ: قد يكون بسبب قلة المعلومات الطبية لدى الطبيب المعالج
- نقص بالإمكانيات الطبية: كتأخر العلاج .

## صور الخطأ الطبي:

### الخطأ في التشخيص:

عندما يزور المريض الطبيب لأول مره فيجب على الطبيب أن يعنى بفحصه وان يتجنب التسرع أو الإهمال في الفحص، وان يحاول أن يطبق

معارفه تطبيقا صحيحا حتى يتفادى كل خطأ في التشخيص فعلى الطبيب أن يستعين بآراء الأخصائيين في كل حالة وعلية أيضا أن يستعين بجميع الطرق العلمية للفحص كالتحاليل بأنواعها و التصوير بالأشعة.

## أخطاء الأشعة:

الأشعة من الاكتشافات الهامة في علم الطب ،فقد ساعدت الأطباء في التشخيص إلى أكثر من ضعف ما تسمح به إمكانياتهم العادية دون الأشعة .وفي العلاج كان له دور كبير في تحسين قدرة الأطباء على علاج المرضى أمراض معينة خاصة مثل أمراض الجلد والعظام و الأورام .

## أخطاء الجراحة :

أكثر الأخطاء شيوعا في الجراحة ترك شاشة أو آلة جراحية بالبطن وفي هذه الحالة يسأل الجراح والحكيمة التي تساعده أثناء العملية لأن مساعد الطبيب تحضر منضدة العمليات بعدد محدد من الأدوات الجراحية والفوط الجراحية تسلم لطبيب لاستعمالها ، وبعد انتهاء العملية عليه أن تقوم بعد الأدوات وعدد الفوط التي أحضره وأن تراجع الطبيب إذا وجد نقص وعلى الطبيب الا يقفل جرح البطن إلا بعد أن يوكد له المساعد أن جميع الآلات والفوط قد استعيدت .

وتتأكد مسؤولية الجراح إذا كانت العملية بسيطة وعدد الأدوات قليل ، إما في حال تدهور حالت المريض واستخدام أدوات كثيرة فأن الخطأ يكون وارد.

## أخطأ الحقن :

تظهر أخطأ الحقن بالغالب في حال زيادة عدد المرضى عن مائة مريض وبذالك يكون الخطأ مقبولا ، ويبدءا الخطأ حين تخرج المادة المحقونة عن الوريد بحث أن رأس الابره المحقونة لم يدخل كاملا بالوريد وينتج عن ذالك ظهور خراجا يطول علاجه ويسبب اشكالايات للمريض

والطبيب المتمرس يستطيع ان يحس ما إذا كان سن الابرة كله داخل الوريد او أن جزء منه فقط و الذي دخل الوريد وقد يؤدي هذا الخطأ التافه إلى خراج قد ينتهي ببتر ذراع المريض .

## المسؤولية الجنائية والتأديبية للطبيب:

### تعريف المسؤولية الجنائية للطبيب:

هي الأعمال التي يقوم بها الطبيب على وجهه غير مسموح به فعندها يسأل الطبيب جنائيا عن ذلك الفعل الذي ارتكبه والذي شكل جريمة في القانون .

### التطور التاريخي الجنائي:

الفراعنة : قد تصل عقوبة الخطأ الطبي لحد الإعدام.

حمو رابي بابل: وضع حمو رابي قوانين طبية ومنها إذا الطبيب تسبب في موت الرجل أو فتح خراجا في عينه تقطع يداه.

الإغريق: عقوبة الخطأ الطبي إما مادية أو مالية.

### الإسلام قديما:

انه إذا دخل المريض على الطبيب يكتب نسخه من العلاج لأولياء المريض بشهادة من حظر معه إلى أن يبرأ أو يموت فأن برئ اخذ أجره وأن مات ذهب أقاربه مع النسخ لقاضي الأطباء فان رآها على مقتضي الحكمة وبدون تقصير الطبيب أذن قضاء وقدر وأن رأى الأمر خلاف ذلك فانه يقول خذوا دية صاحبكم من الطبيب فأنه قتله بسوء صناعته.

أما حاليا: كل دول العالم لا تسمح بمزاولة مهنة الطب إلا من قبل الأطباء الحاصلين على الإجازة في الطب .

الأخطاء الطبية الموجبة لمسؤولية الطبيب الجنائية في النظام السعودي:

حدد نظام مزاوله مهنه الطب البشري وطب الأسنان السعودي الأخطاء الطبية الموجبة للمسؤولية الجنائية للطبيب وحدد العقوبات الواجب

تطبيقها في حاله ارتكابه هذه الأخطاء:

❖عدم الامتناع عن ممارسة طرق تشخيص غير معترف بها .

❖عدم استهداف العمل الطبي على الدوام مصلحه المريض.

❖عدم اخذ رضا المريض للعمل الطبي المقرر إجراؤه .

❖إنهاء حياة مريض ميئوس من شفائه.

❖إجهاض أمراه حامل دون ضرورة طبية.

العقوبة المقررة لارتكاب هذه الأخطاء:

١)غرامه لا تزيد عن خمسين إلف.

٢)السجن لمدة لا تتجاوز ستة اشهر.

## مسؤولية الطبيب التأديبية:

هي التي تتعلق بسلوك الطبيب تجاه المهنة وتجاه مرضاه الذين ألزمتهم به قوانين المهنة وتشريعاتها التي تتعلق بجوانب النصح والصدق وإذا خالف هذه القوانين فأن العقوبات التي يجوز توقيعها في حاله المخالفات المهنية:

١)الإنذار.

٢)غرامه لا تتجاوز عشرة آلاف.

٣)إلغاء الترخيص بمزاوله المهنة.

## الإعاقات والأخطاء الطبية :

تشير مجلة بريطانية مختصة بالشؤون الطبية إلى أن عددا قد يصل إلى ثلاثين ألف شخص يتوفون سنويا في بريطانيا بسبب أخطاء طبية.

ثمانية وتسعون ألف حالة وفاة سنوياً بسبب الأخطاء الطبية في أمريكا حقنة بنج تقتل الطفل سعود مسلسل الأخطاء الطبية الدامية يتوالى فصولاً!! عملية لطبيب زائر تصيب طفلاً بنزيف دماغي! المستشفى الخاص يطالب والد الطفل بدفع ٩٢ ألف درهم؟!

إذا كانت المشكلات التي تناولناها في الفترة الماضية ترى الوزارة أن فيها قضاء وقدرا وإنها أمور طبيعية تحصل في أرقى المستشفيات وبأيدي أمهر

الأطباء فبماذا ستبرر صرف دواء انتهت صلاحيته؟ !.

**دور الأم :**

سأطرح عليكم قصة لأم تحكيها لنا عن تحول إبنها من متفوق ناجح إلى إنسان لا يعلم أين هو ؟ وماذا يفعل ؟

كان الخطأ الطبي بسبب العملية الجراحية للأذنين والأنف معاً خلال شهر واحد فقد صرف له دواء غير مناسب لحالته مما سبب له التشنج وتيبس الأطراف وبدأ ينظر إلينا ويخاف ويتخيل كل شيء وعكسه (( مثل الحبوب الدوائية يشوفها كمخدرات له )) في بداية الأمر طرأ ببالي أن ابني يكذب علي ،فكنت في أول الأيام شديدة جداً في تعاملي معه اعتقادا مني بأنه يتصنع ولما أكتشفت انه فعلا مريض وليس يتصنعً تأثرت تأثراً كبيراً وشديداً واستمرت بالبكاء ليلاً ونهاراً حتى استمرت حالتي لمدة ٥ سنوات إلى أن قرأت حديثاً عن الصبر بعدها تغيرت وتأثرت جداً بالحديث وندمت إلى الآن وسلمت أمري إلى الله ..

ربما تتساءلون هل عرضته على طبيب آخر أو هل بحثت في موضوعه أم بقيت مكتفة الأيدي ؟ نعم لقد عرضته على طبيب الخاني في الرياض (عيادة نفسية ) ومن ثم انتقلنا به الى مستشفى العسكري سنتين ومن ثم الى الحرس ٣ سنوات فلم يفيدوني بأي شيء وذهبنا به إلى الرس في القصيم وأعطي علاج آخر خطأ وتشنج عبدالله تشنجاً شديداً لدرجة فقدان الوعي وخاف الطبيب من ذلك وحوله فوراً إلى مستشفى بريدة وجلسنا به ٣ أشهر وخرج منه تحت العلاج إلى الآن .. وعلاجه بأن يأخذ ٧ أنواع من الحبوب ومازال على حاله ، ايضاً فليس لديه اي برنامج معين يتبعه،ومن حالاته (( أنه يدور في الدقيقة ١٠٠ مرة ويدور حول نفسه أيضاً ))

مهما صار فلم يختلف دوري معه عن أخوته بل أعمل بتنظيفه ورعايته بالكامل كسائر أخوانه لا أفرق بينه وبين اخوته ولله الحمد بل مراعية بذلك جانب العدل .

ولم اشتكي او أرفع اي دعوى قضائية على الطبيب المسؤول لحالة ابني بل سلمت أمره لمالك الملك خالق الكون الله سبحانه وتعالى ..

## أهمية الأم في تربية الطفل :

تحتل الأم مكانة مهمة وأساسية في التربية ، ويبدو ذلك من خلال الأمور الآتية:

الأمر الأول: أثر الأسرة في التربية فالأسرة أولاً هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية ، وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع.

الأمر الثاني: الطفل يتأثر بحالة أمه وهي حامل تنفرد الأم بمرحلة لا يشركها فيها غيرها وهي مرحلة مهمة ولها دور في التربية قد نغفل عنه ألا وهي مرحلة الحمل؛ فإن الجنين وهو في بطن أمه يتأثر بمؤثرات كثيرة تعود إلى الأم، ومنها: التغذية .

وصورةً أخرى من الأمور المؤثرة وقد لا تتصوره الأمهات والآباء هذه القضية ، وهي حالة الأم الانفعالية أثناء الحمل.

الأمر الثالث: دور الأم مع الطفل في الطفولة المبكرة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة لتنشئة الطفل، ودور الأم فيها أكبر من غيرها ، فهي في مرحلة الرضاعة أكثر من يتعامل مع الطفل، ولحكمة عظيمة يريدها الله سبحانه وتعالى يكون طعام الرضيع في هذه المرحلة من ثدي أمه وليس الأمر فقط تأثيراً طبيًّا أو صحيًّا ، وإنما لها آثار نفسية أهمها إشعار الطفل بالحنان والقرب الذي يحتاج إليه ، ولهذا يوصي الأطباء الأم أن تحرص على إرضاع الطفل، وأن تحرص على أن تعتني به وتقترب منه لو لم ترضعه.

رابعا : التعامل مع أخطاء الأطفال كثير من أخطائنا التربوية مع أطفالنا هي في التعامل مع الأخطاء التي تصدر منهم، ومن الأمور المهمة في التعامل مع أخطاء الأطفال:

١. عدم المثالية: كثيراً مانكون مثاليين مع أطفالنا ، وكثيراً ما نطالبهم بما

لا يطيقون، ومن ثم نلومهم على ما نعده أخطاء وليست كذلك. . التوازن في العقوبة:

قد تضطر الأم لعقوبة طفلها، والعقوبة حين تكون في موضعها مطلب تربوي، لكن بعض الأمهات حين تعاقب طفلها فإنها تعاقبه وهي في حالة غضب شديد، فتتحول العقوبة من تأديب وتربية إلى انتقام، والواقع أن كثيراً من حالات ضربنا لأطفالنا تشعرهم بذلك.

٣. تجنب البذاءة: حين تغضب بعض الأمهات أو بعض الآباء فيعاتبون أطفالهم فإنهم يوجهون إليهم ألفاظاً بذيئة، أو يذمونهم بعبارات وقحة، وهذا له أثره في تعويدهم على المنطق السيء.

٤. تجنب الإهانة: من الأمور المهمة في علاج أخطاء الأطفال أن نتجنب إهانتهم أو وصفهم بالفشل والطفولة والفوضوية والغباء.

٥. تجنب إحراجه أمام الآخرين : إذا كنا لانرضى أن ينتقدنا أحد أمام الناس فأطفالنا كذلك، فحين يقع الطفل في خطأ أمام الضيوف فليس من المناسب أن تقوم أمه أو يقوم والده بتأنيبه أو إحراجه.

دور الإعلام في الأخطاء الطبية:مقدمة: يقوم الإعلام بدور مهم في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية وذلك انطلاقاً من مسئولياته ووظائفه واهتماماته الإنسانية ويحتل المجال الأخير من الصدارة في اهتمام وسائل الإعلام لما لها من بُعد إنساني واهتمام ومتابعة من جميع أفراد المجتمع وللإعلام دور كبير في الحد من الأخطاء الطبية وكما أن له آثاراً إيجابية عندما يتناول القضايا بصدفية وحيادية؛ فإن له آثاراً أخرى سلبية .ووسائل الإعلام وخصوصاً الصحافة منها تنقل لنا بشكل يومي صوراً عديدة من الأخطاء الطبية ويتنوع التناول بحسب سياسة الصحف واهتماماتها وتوجهاتها.

الدور الايجابي للصحافة:وضح في الآونة الأخيرة تركيز وسائل الإعلام والصحافة على وجه الخصوص على الجوانب الصحية وبالذات قضايا الأخطاء الطبية التي أخذت حيزاً كبيراً بين القضايا المطروحة وبدأت تلقى

اهتماماً من الصحافيين الذين يعتبرونها مادة خصبة وتلقى متابعة أفراد المجتمع ..إن الصحافة تقوم بدور ايجابي من خلال تقديم الصورة التي تعكس الرأي العام عن الخدمات التي تقدمها الوزارات والمؤسسات في المجتمع، فالدور الإيجابي الذي تقوم به الصحافية يكمن في إبراز تلك الأخطاء ووضعها أمام المسئولين كما تكشف الحقيقة بين الأطباء ومراجعيهم والتي مضمونها أن تكون مبررة تلك الأخطاء، كما أن الصحافة في تناولها للخطأ ستكون بذلك متنفساً لضحايا الأخطاء الطبية والتي قد تشعرهم بأن تلك الأخطاء لا يمكن تبريرها إلا من خلال صحافه حرة تعطي الوجه الآخر من تلك القضايا ولابد من الإشارة الى أن دور الصحافة في التوعية والإرشاد والتوجيه هو جزء أكيد من عملها كمؤسسه صحفية تهتم بهذا الواقع وتهتم بالقضايا الاجتماعية التي تتعلق بحياة الأفراد في هذا المجتمع،.. كما أن إبراز قضية الأخطاء الطبية عبر الصحافة يجعل وزارة الصحة وكذلك مديريات الشؤون الصحية تشدد الرقابة على المستشفيات وبالتالي فإن هذا التشديد سوف ينسحب تلقائياً على إدارات المستشفيات وكذلك على الأطباء كما أنه يزيد من حرص تلك الجهات الطبية في اختيار الطبيب الذي يعمل لديها خوفاً من المسؤولية.. كما أن للصحافة دور في لفت انتباه أصحاب القرار في القيادات العليا والمنظمات الإنسانية لمثل هذه الأخطاء والعمل على متابعتها والحد منها وهذا بلا شك أمر يحسب للصحافة لتأكيدها على أهمية الإنسان وأنه مخلوق يجب عدم الاستهتار بصحته، وبالتالي فإن ما تقوم به يرقى من مكانة الإنسان وهذا أحد الأدوار الأخرى الإيجابية التي تقوم بها الصحافة، كما أنها تسعى من خلال تناولها إلى كشف المتهاونين من العاملين في مجال الطب من تزييف الشهادات الطبية، لأنهم لا يجدون الإقبال عليها نظراً لصرامة العقاب الذي تحركه الصحافة. والصحافة من خلال التغطيات التي تقوم بها تهدف إلى المساهمة في رفع مستوى الخدمات الطبية بصفة عامة وكذلك الرقي بمستوى المنشآت الصحية والأطباء وخلق انطباع جيد عن الرعاية

الصحية وخاصة للعالم الخارجي .

الدور السلبي للصحافة: قبل الخوض في توضيح المآخذ التي يراها البعض على أداء الإعلام بوجه عام والصحافة بوجه خاص في مجال الإعلام الطبي، ينبغي التنويه إلى أهمية وسائل الإعلام في نشر المعارف الصحية بين الجماهير.

ومن الطبيعي أن الإعلام يهدف إلى نشر التوعية بين أفراد المجتمع بعيدا عن التحيز وبعيدا عن التهويل للقضايا، التي ربما تثير الرأي العام. ولأن قضية الأخطاء الطبية من القضايا المهمة في نظر الرأي العام،.. ومن هنا يبدو أن الإعلام يظهر خطيرا في هذا الاتجاه و أخطر أكثر حين يتعلق الأمر بمسألة كالأخطاء الطبية يجب معها العدل و إنزال الأمور منازلها .بعض الصحفيين يتفق على أن للصحافة دور سلبي في تغطيتها للأخطاء الطبية خاصة إذا طال الموضوع شيء من المبالغة في نشر الخبر من حيث المساحة والصياغة. بالإضافة إلى وجود صحفيين غير مؤهلين ينشرون مثل هذه الأخبار، وبالتالي وجود أخطاء في العبارات المهنية المنشورة كما أن المبالغة في النشر تنقل صورة للقارئ المحلي أو في الخارج عن مستوى الخدمات الصحية ويشير أحد الصحفيين إلى أن أبرز نقاط الدور السلبي للصحافة في مجال الأخطاء الطبية يتركز في نشر صور الأشخاص والتشهير بهم، وقد يكون ذلك غير صحيح، وبالتالي رفع قضايا وتعطيل للمحاكم وجهات أخرى،. وتؤكد إحدى الصحفيات أن الدور السلبي للصحافة في التغطية الصحفية لقضايا الأخطاء الطبية يبرز في تأثير النشر المتكرر للأخطاء الطبية على فقدان كثير من الناس لمصداقية المستشفيات وخاصة الأهلية منها في التشخيص والعلاج، أحد العاملين في مجال الإعلام يؤكد أن الصحف تعاملت بعشوائية مع التغطية الصحفية السلبية عن الأخطاء الطبية تارة مع موضوع الأخطاء فنشرت ما اعتبرته أخطاء وهو حقيقة خلاف ذلك.. ويعتقد أن السبب هو عدم وجود اختصاصيين مستقلين لديهم الجرأة للحديث والتعليق على

الحالات التي يعرضها عليهم الصحافيون.. يضاف إلى ذلك عدم مهنية الصحافي وربما مسئولي النشر في صحيفته. وتشير بعض الدراسات الى أن الدور السلبي للصحافة في مجال الأخطاء الطبية تبرز في المبالغة والتضخيم في إبراز الأخطاء الطبية المهنية لبعض الأطباء سواء فيما يتصل بإجراء العمليات الجراحية أو توصيف العلاج أو غير ذلك، وتأخذ المبالغة في التغطية الإعلامية والصحفية على وجه الخصوص العديد من الأشكال سواء من خلال العناوين المثيرة والكبيرة، أو من خلال استخدام اللون الأحمر في العناوين الصحفية، أو إفراد مساحات كبيرة لتوصيف الخطأ. كذلك تبرز أهمية الدور السلبي للصحافة في قضايا الأخطاء الطبية بالتركيز على التجاوزات الأخلاقية لبعض الأطباء مع مرضاهم، ورغم الإقرار بان هذه أخطاء لا ينبغي التعامل معها بالتسامح، إلا أن النشر الصحفي المبالغ فيه مثل هذه الموضوعات أمر من شأنه أن يسيء الى المهنة بصفة عامة. وتستدعي المعالجة الصحفية التي تتصدى لموضوعات من هذه النوعية أن تراعي أبعاد المسؤولية الاجتماعية في معالجة تلك القضايا.

إن نشر التجاوزات من جانب وسائل الإعلام والصحافة خصوصا وتناولها للموضوعات والقضايا الطبية وكذلك ممارسات الأطباء المهنية لا تعني أن وسائل الإعلام وحدها هي الطرف المخطئ، فهناك العديد من الممارسات والأخطاء التي تؤخذ على بعض الأطباء وبعض شركات الأدوية في علاقتها بوسائل الإعلام والبرامج الطبية المقدمة بها في تحقيق دعاية شخصية تعود بالنفع المادي عليهم، ، كما يلاحظ أن بعض الأطباء قد خرج من قواعد وأخلاقيات المهنة حينما ابتعد عن الأمانة العلمية والموضوعية عند استضافتهم في برامج صحية في وسائل الإعلام بغرض تحقيق دعاية شخصية تعود عليهم بالنفع.

## الخلط بين الأخطاء الطبية والمضاعفات:

يجب على المريض معرفة ما هي الأخطاء الطبية والفرق بينها وبين

المضاعفات الطبية المتوقعة والمتعارف عليها دوليا فالمضاعفات الطبية هي تلك الحوادث التي تطرأ على المريض أثناء علاجه ويتأذى منها وقد تصل إلى الوفاة أو تعطل بعض الأعضاء أو تأخر الشفاء وليس للطاقم الطبي سبب في حدوثها أو منعها وهي على عدة أنواع منها المضاعفات التشريحية حيث يكون الطاقم الطبي قد أخذ بالإجراءات الصحيحة والمريض قد نفذ التعليمات كاملة ولكن طرأت أمراض إضافية على مرضه الأصلي أو طرأ التهاب أو عدم التحام في الجروح أو حدث عدم إستجابة كاملة للعلاج فالطبيب هنا غير مسؤول عن الوصول للشفاء طالما أنه مجاز وخبير وأخذ بالأسباب الصحيحة وبذل جهده لرعاية المريض فالموضوع هنا لايتعدى كونه قضاء وقدراً وإن تضرر المريض أو توفي فأسباب المضاعفات غير قابلة للسيطرة عليها ولايملك الطبيب وسيلة لمنعها.

وهناك المضاعفات الذاتية بحيث يكون المريض نفسه مسؤولاً عن حدوثها كأن لم يأخذ العلاج ولم يتقيد بتعليمات طبيبة فالطبيب هنا غير مسؤول عن تقصير المريض طالما أنه نصحه بأفضل الأساليب العلاجية.